

الدّرس 4

كيف نستطيع مساعدّة الآخرين؟

نواتج التّعلّم

إظهار الوعي لاحتياجات الآخرين بما في ذلك الفئات الاجتماعية المختلفة (كالمسنين)، وتقديم الدعم العمليّ إليهم والاهتمام بهم.

61

هدف الدرس

يهدف هذا الدرس إلى فهم الطلبة للأسباب التي تدفع الفرد إلى مساعدة الآخرين، وتحديد طرائق تقديم المساعدة، بالإضافة إلى استيعاب الرابط بين تقديم المساعدة والإحساس بالمسؤولية.

المواد المطلوبة

أوراق بيضاء كبيرة وأقلام عريضة، مواد من الصف من أجل الأزياء والديكور.

نواتج التعلّم:

إظهار الوعي لاحتياجات الآخرين، بما في ذلك الفئات الاجتماعية المختلفة (كالمسنين)، وتقديم الدعم العمليّ إليهم والاهتمام بهم.

رعاية المسنين	الاهتمام بكبار السن
دعم المحتاجين	مشاركة الآخرين في تحمل أعباء مشاكل نفسية، أو عاطفية، أو اقتصادية، أو أسرية أو اجتماعية يعانون منها، وإعانتهم في محتهم.

النشاط التمهيدي 1: (10 دقائق)

يقدم المعلم هدف الدرس للطلبة على أنه يتناول طرائق مساعدة الآخرين، خصوصاً المسنين، كجزء من تحمل المسؤولية المجتمعية.

في مجموعات رباعية، يقوم الطلبة بأداء أدوار أشخاص في مواقف مختلفة، إيجابية أو بحاجة إلى دعم (مريض يحاول النهوض عن السرير، أو المشي، أو الأكل. أم تجلس وحيدة وقلقة بانتظار عودة ولدها المتأخر إلى المنزل. محتاج لا يملك المال ليشترى حاجياته. رجل من أصحاب الهمم يتنزه في الحديقة العامة بكرسيه المتحرك. مسن يتبضع من أحد المحال التجارية المعروفة ويحمل الكثير من الأكياس...) مع تشديد المعلم أمام الطلبة على الجدية في أداء الأدوار والابتعاد عن السخرية أو الاستخفاف بزملائهم أو بالشخصيات التي يجسدونها.

يمكن للطلبة الاستعانة بمواد من الفصل للأزياء أو للديكور.

يتشارك الجميع ويستخلصون أن بعض الفئات من الناس (كالمسنين) وفئات أخرى (كأصحاب الهمم والأيتام والفقراء...) لهم احتياجات مختلفة وأنهم في أمس الحاجة إلى من يليها لهم ليتمكنوا من العيش الكريم.

المفردات

رعاية المسنين

دعم المحتاجين

1 تشارك مع مجموعتك في لعب أدوار لأشخاص في مواقف مختلفة إيجابية أو بحاجة إلى الدعم. عبّر عن شعورك تجاه الشخص الذي تلعب دوره. من هم الأفراد المحتاجون إلى المساعدة؟ هل تقديم المساعدة إلى الآخرين والإهتمام بهم من مسؤوليتنا؟



النشاط 2: (10 دقائق)

يقرأ الطلبة القصة (3 دقائق)، ثم يقومون، ضمن مجموعات، بالإجابة عن الأسئلة من خلال النقاش والمشاركة.

التمرين أ: (3 دقائق)

أخذت نهى على عاتقها مسؤولية مساعدة صديقتها وذلك عبر سعيها لإيجاد طريقة لا تخرجها بها أو تخرج مشاعرها! أما سامي فمن وجهة نظره هو مسؤول عن الاعتناء بنفسه وعدم التدخل في شؤون الآخرين. وقد شكل الوالد نموذجاً للأهل الذين يحملون مسؤولية دعم أبنائهم في مساعهم لعمل الخير حين قام بتشجيع ابنته على مساعدة صديقتها، وفي تقديم النصح لسامي، وفي مبادرته بأن يكون أول من يضع النقود في الحصلة.

- التمرين ب: (5 دقائق)

لو أن الناس كلهم يتصرفون مثل نهى لعم الخير الجميع ولما بقي فقير أو محتاج من دون مساعدة. أما إن تصرف الجميع مثل سامي فسيعم الفقر والعوز، وقد يصل الأمر ببعض الناس إلى استجداء قوتهم اليومي، وقد تصبح حياة بعض الأشخاص بأسسة إن لم يجدوا من يقدم إليهم المساعدة.

2**كيف نساعد الآخرين من دون أن نُؤذي مشاعرهم؟**

اقرأ قصة نهى في سعيها لمساعدة صديقتها سارة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية.

نهى فتاة طيبة القلب، ذكية وكريمة تجاه الجميع. في يوم من الأيام، لاحظت نهى أن صديقتها سارة ما زالت تضع نظارتها المكسورة من جهة واحدة منذ نحو سنة، وهي التي أعاد والدها لضيقها. سارة تأتي في أغلب الأحيان إلى المدرسة بلا نظود، وإن أخذت مضروباً فيكون قليلاً جداً. لقد علمت نهى أن سارة تعيش حياة بسيطة داخل أسرة فقيرة، ففكرت في تقديم المساعدة إليها، لكنها لم تجد طريقة مناسبة، لذلك قررت أن تشجع بوالدتها. في المساء، وبينما الجميع جالس قرب المدفأة، قالت نهى لأمها: "أبي، لدي صديقة في المدرسة لا يمكنها الحصول على مضروفي من أهلها، وأريد أن أساعدها، ولكنني لا أجد طريقة مناسبة، فإن أعطينها هدية سنجتهد في ردها، وقد أحملها ما لا طاقة لها على حمله، وإن قدمت لها مالا فسأجرح مشاعرها، فكيف أساعدها؟". فرح والد نهى كثيراً بتفكيرها في الآخرين، فبذلها وقال لها: "أنت فتاة رائعة يا نهى! وأنا فخور بك. دعينا نركز في طريقة نساعد بها صديقتك من دون إخراجها أو جرح مشاعرها".

فقال أحوها سامي: "ولم نساعدتها؟ لا تفجمني نفسك في حياة الناس، ولنعيش كل إنسان ضمن إمكانياته".

نهى: "لا، بل علينا أن نشعر بالآخرين ونساعدهم قدر استطاعتنا".

سامي: "أنا لا أريد مساعدة أحد. كل إنسان مسؤول عن حياته وظروفه. أنا مسؤول عن نفسي فقط".

نظر الأب إلى سامي وقال له: "لا يا بني. إن أخلاقنا تدفعنا لمساعدة المحتاجين، كما أننا عندما نساعد الآخرين نشعر بالرضا والسعادة لأننا نفتخهم الكثير من السعادة".

فجأة، فكرت نهى وقالت: "وجدتها! وجدتها! إنها فكرة رائعة، سأحضر صندوقاً وأجعلُه حذاءً، وسأطلب من سارة ومن زملائي الآخرين أن يضع كل منّا جزءاً من مضروفه داخله. وفي نهاية الأسبوع نفنسم ما في الصندوق بالتساوي. سأضع أنا جزءاً كبيراً كل يوم حتى نخصل سارة على مال كبير في نهاية الأسبوع من حيث لا ندرى، ومن دون أن أخرج مشاعرها، لأننا سنشارك كل يوم جزءاً من مضروفها وإن كان قليلاً".

ابتسم والد نهى وقال: "إنها فكرة رائعة! أنت فتاة مميّزة لأنك تفكرين في الآخرين وتهتمين بمساعدتهم. وأنا سأقوم بمساعدتكم وسأضع أول مبلغ في الحذاء. أرايت يا سامي سعادة أختك لأننا سنساعد صديقتها؟ فليكن هذا نموذجاً لك تختدي به في حياتك يا بني".



أ. ضمن مجموعتك، قارن كيف تحمّل المسؤولية كلٌّ من نهي وسامي والوالد؟ ادغم إجابتك بأدلة.

ب. في رأيك، كيف يكون المجتمع لو تصرف الناس كلهم مثل نهي، أو لو تصرفوا مثل سامي؟

التعليم المتميز:

للمبتدئين: لعب أدوار سريع لإعادة سرد القصة بكلماتهم الخاصة وجمل مبسطة تعبر عن الأفكار الأساسية.

للمتقدمين: اقتراح طرائق لمساعدة المحتاجين من قبل الجهات الحكومية أو الأهلية.

النشاط 3: (10 دقائق)**التمرين أ: (7 دقائق)**

يتأمل الطلبة الصورتين، ثم يعملون ضمن مجموعات لتحديد الطرائق التي يمكن من خلالها مساعدة كبار السنّ ورعايتهم والاعتناء بهم، مع ذكر أهمية ذلك من حيث تأثيره في الصحة النفسية والعاطفية والفكرية والجسدية لكبار السنّ، وأثره في الارتقاء بالمجتمع، وكتابة ذلك.

مساعدة كبار السنّ يحميهم من أذى يمكن أن يتعرضوا له ويشعرهم بالأمان، ويساعدهم على تخطي الأوقات الصعبة (الحزن) أو المرض أو التعب الذي قد يعانون منه، ويؤمّن لهم الراحة النفسية والتوازن العاطفي، كما أنه يؤدي إلى تعويد الأطفال على التعاطف والتراحم، الأمر الذي سينمو مع نمو شخصيتهم وينعكس إيجاباً على التكافل والتراحم في المجتمع مستقبلاً.

التعليم المتميز:

للمبتدئين: التعبير عن حالتهم النفسية في حال كانوا مكان المسنّين في الصور وتلقوا المساعدة.

للمتقدمين: تقديم أمثلة غير الأمثلة المعروضة أمامهم، واستخلاص جوانب أخرى لضرورة مساعدة للمسنّين.

التمرين ب: (دقيقتان)

كل طالب يقوم بكتابة موقف عاشه وتمكن خلاله من مساعدة شخص مسنّ في محيطه مع ذكر الزمان والمكان وطبيعة العلاقة معه...

3 من خلال الصورتين أحب عن الأسئلة الآتية.

أ. ما الطريقة التي نساعد بها المسنّين، وما أهميتها؟

أهميتها	طريقة المساعدة

ب. عبّر عن موقفٍ قمت خلاله بمساعدة شخصٍ كبيرٍ في السنّ في محيطك. إزو القصة لزميلك.

النشاط 4: (10 دقائق)

4 رعاية المسنين مسؤولية مجتمعية وطنية. اقرأ المقال عن الأهمية التي يوليها المجتمع الإماراتي لرعاية المسنين، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية.

ضمن مجموعاتهم يطلب المعلم من الطلبة قراءة المقال (5 دقائق)، والإجابة عن الأسئلة:

التمرين أ: (3 دقائق)

تولي دولة الإمارات المسنين اهتماماً خاصاً باعتبارهم رجال الأُمس، وحكاماء اليوم فهم يمثلون الحكمة والخبرة والاتزان. فالمسن الذي قضى عمره مواطناً فاعلاً يخدم الوطن في عمله ويؤمن له رجال المستقبل عبر تربية أبنائه على حبه والوفاء له يستحق أن نعتني به عند تقدمه في السن وتراجع طاقاته الجسدية.

وقد ترجمت دولة الإمارات اهتمامها بهم من خلال إنشاء المؤسسات اللازمة لرعاية المسنين إلى جانب المراكز التي تعمل على تطوير العمل التنموي لكبار السن ليعودوا مواطنين منتجين، وهي تعتمد على تقديم الرعاية ووقايتهم ومعالجتهم من أمراض الشيخوخة. وهذا الاهتمام يؤدي إلى دعم المسنّ اجتماعياً ونفسياً وعاطفياً وصحياً وإشعاره بالأمان والتعاطف.

على الرُّغم من موجات التغيير الشريعة التي مرّت بها دولة الإمارات، ظلّت الأسرة المؤسسة الضامنة والمَلجأ الرئيس لتقديم المساعدة والعون لأفرادها من كبار السنّ. وينظر المجتمع في دولة الإمارات إلى كبار السنّ باعتبارهم رجال الأُمس ونسائه، وحكاماء اليوم وحكامه، الذين يُعْتزُّ بخبرتهم ويستفاد من تحاريمهم ويستنار برحمة عقولهم، فهم يمثلون الحكمة والخبرة والاتزان. ويتسليط الضوء على رعاية المسنين في دولة الإمارات، يتبيّن أن الموضوع من المخالط الحديثة بالنسبة إلى المجتمع، نظراً إلى تفلّص أعداد الأسر الكبيرة التي تضمّ الوالدين والأبناء والأحفاد.

تقول مديرة إدارة التنمية الأسرية في وزارة تنمية المجتمع: "إنّ المجتمع الإماراتي خريص، من خلال قيمه وعاداته، على رعاية الآباء في شيخوختهم، ولكنّ تزايد المشكلات التي تتعرّض لها المسنون في الوقت الحاضر، بسبب تراجع دور الأسرة التقليديّ نظراً إلى ظروف عمل أفرادها وكثرة انقلاهم للعمل داخل حدود الدولة وخارجها، أدى إلى العييد من المشكلات النفسية والصحية والاجتماعية، التي حدثت من فترات المسنين، ووفقت حايلاً بينهم وبين مواكبة العصر. كما أوضحت أن وزارة العمل وتنمية المجتمع أنشأت المؤسسات اللازمة لرعاية المسنين، إلى جانب المراكز والإجازات الاجتماعية المحليّة المختلفة التي تعمل على تطوير العمل التنموي لكبار السنّ، وإيواء حالات المسنين وتأمين المستلزمات الضرورية من طعام وملبس ومشرب، إضافة إلى تقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية والثقافية والتعليمية والصحية والترفيهية التي تمتنعهم الراحة النفسية وتساعدهم في التكيف الاجتماعي والاندماج في الحياة الاجتماعية العامّة، ومساعدتهم في مواجهة المشكلات الناتجة عن التقدّم في السنّ، ووقايتهم من أمراض الشيخوخة بالتعاون مع وزارة الصحة، وإقامة معارض لتضريف منتجات المسنين وتخصيص الأرتاح لهم".

وأوضحت أن التنظيم القانوني في دولة الإمارات يقوم على ضمان حصول المسن على دخل ليعيش سنبخوخة آمنة، وللقضاء على الفقر، والحماية من المخاطر، ما يؤدي إلى تعزيز الأمن المالي لكبار السن.

وقالت إن الوزارة، عبر مركز التنمية الأسرية، تستقبل المسنات وتعد برامج تدريبية لهن على بعض الأعمال اليدوية والفنية والتطويرية، التي تمكنهن من إقامة مشاريع تسهم في رفع مستواهن المادي والمعنوي، والمحافظة عليهن كهنه منتجة.

ولفتت إلى أن الوزارة تعمل على تشجيع العمل التطوعي في مجال رعاية المسنين، وإعداد البرامج التدريبية للمتطوعين، ما يؤهلهم بشكل عملي للتعامل مع المسن، وتطوير قدراته الإبداعية، لتخفيفه كى يندمج اجتماعيًا ويحيا حياة ناشطة.

أ. استنتج السبب الذي يدفع المجتمع الإماراتي للاهتمام بالمسنين اهتمامًا خاصًا. كيف ترخم هذا المجتمع اهتمامه بهم؟

ب. حلل ما يحدث للمسنين في حال لم تقم الدولة بهذه الخطوة.

التمرين ب: (دقيقتان)

لو لم تقم الدولة بهذه الخطوة لشعر المسنون بالتهميش والعزلة، ولبقي بعضهم يعاني من الفقر والحاجة، ولربما تدهور وضعهم الصحي بسبب عدم توافر الدواء أو المساعدة الطبية. كما أن وضع المسنين في مجتمع معين دليل على مدى تطور المجتمع إنسانيًا وأخلاقيًا، لأن التعاطف والتراحم من أهم القيم العالمية.

التعليم المتميز:

للمبتدئين: يمكن الاستعانة بالمقال لتحديد السبب التي تعتمدها الدولة للاهتمام بالمسنين.

للمتقدمين: تقديم أمثلة من الحياة اليومية والتوسع في الشرح.

النشاط 5 (اختياري): (10 دقائق)

- يختار المعلم من الصف مجموعة من الطلبة لإجراء مقابلة مع مدير مستشفى حكومي، بهدف معرفة التقديرات التي يؤمّونها للمرضى، ويزوّدهم بالتعليمات الآتية:
- تحديد الزمان والمكان.
 - الاتصال لتأكيد الموعد والحضور من دون تأخير.
 - تحضير أسئلة وإرسالها للمدير سابقاً.
 - عند إجراء المقابلة مع المدير يتوجب النظر إليه، والإصغاء باهتمام إلى ما يقوله وعدم مقاطعته، وإظهار الاحترام له.
 - تسجيل المقابلة صوتاً وصورة لعرضها أمام زملاء في المدرسة.

الخلاصة: (5 دقائق)

يتشارك الطلبة في إعادة سرد ما تعلموه، ويولّفونه في مقطع من نحو السطرين لتعريف معنى تقديم المساعدة.

مساعدة الآخرين: مشاركة الآخرين في تحمل أعباء مشكلات ذاتية، أو عاطفية، أو اقتصادية، أو أسرية أو اجتماعية يعانون منها، وإعانتهم في محنهم.

المسؤولية هي التي تحثنا على تقديم المساعدة للآخرين، كما إنّ تقديم المساعدة للآخرين يعزز الشعور بالمسؤولية لدى الفرد.

تقديم المساعدة هو جزء من المسؤولية المجتمعية، بحيث يوفر الدعم للمحتاجين في تحمل أعباء مشكلاتهم الذاتية، والعاطفية، والاقتصادية، والأسرية، والاجتماعية.

5 ضمن مجموعتك، تعرّف الطرائق التي يمكنك بها مساعدة من هم بحاجة لمساعدة.

أجرِ مقابلة مع مدير مستشفى للاطلاع على المساعدة التي يتم تقديمها للمرضى، خصوصاً أولئك الذين يعانون من أوضاع اقتصادية صعبة. حضر الأسئلة الخاصة بالمقابلة، واعرض لزملائك في الصف النقاط الأساسية للإجابة.
